كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

السنة الأولى ليسانس**:الجذع المشترك**

المقياس**:** **منهجية البحث العلمي-** السداسي الثاني.

عنوان المحاضرة10: **تقنيات البحث في العلوم الاجتماعية\*ملخص\***

**ملاحظة:** هذه الورقة خالية من التهميش، لأنها موجهة للطلبة قصد المراجعة فقط.

إن موضوع البحث والهدف منه هو الذي يحدد نوع البحث ونوع المنهج الذي سيعالج به، كما أن المنهج بدوره هو الذي يحدد الأدوات –التقنيات –الملائمة ويوظفها في ضوء خصائصه، على هذا الأساس نستعرض في هذه الورقة العلمية أبرز تقنيات البحث في العلوم الاجتماعية بنوع من الاختصار لا الحصر.

1-الاستمارة-الاستبيان-:

تقنية مباشرة للتقصي العلمي، تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة مباشرة والقيام بسحب كمي بهد ف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.نظرا لكثرة عدد المستجوبين فان الأجوبة مرمزة وعلى المبحوث اختيار إجابة من بين عدة أجوبة موضوعة أمامه تكون مسيرة إما بأسلوب مباشر أو غير مباشر من بين مزاياها :إمكانية تكميم المعطيات، تطبق على عدد كبير من الأفراد، أما عن عيوبها فهي تتمثل في: ثقل وتكلفة التقنية، أجوبة كاذبة-تزييف إرادي للقوال،معلومات موجزة ورفض الإجابة من طرف المبحوثين...الخ.

2-سبر الاراء:

تقنية للتقصي المباشر يستعمل بالأخص في مواضيع معينة مثل : قياس ردود أفعال اتجاه سياسات حكومية، اتجاه مترشحين للانتخابات، أو لأغراض تجارية تهتم هذه التقنية بتقصي الآراء بمعنى مساءلة الأفراد حول تقييم ما أو نية القيام بفعل ما ترتبط بمجموعة واسعة من الأفراد، يتميز سبر الآراء بقصر عدد الأسئلة-لا يتجاوز في العادة الصفحة الواحدة-، يمن للسبر أن يكون فوريا وهو تقصي يتم في مدة زمنية واحدة أو سبر مكرر أي تقصي يجري أكثر من مرة واحدة على نفس الأفراد. تعتبر هذه التقنية قليلة التكلفة نظرا لملأها من طرف المبحوثين أنفسهم وسرعة التنفيذ، أما عن عيوبها فهي تشترك مع الاستمارة أعلاه.

3-التجريب:

تقنية مباشرة للتقصي العلمي عادة ما تستعمل اتجاه الأفراد في إطار التجربة التي تتم بكيفية موجهة والتي تسمح بسحب عينة كمية بغرض تفسير الظواهر والتنبؤ الإحصائي بها هذه التقنية ليست منتشرة بقوة في العلوم الإنسانية مقارنة بعلوم الطبيعة نظرا لطبيعة موضوع الدراسة تستعمل خاصة عندما نريد تحليل العلاقة بين السبب والنتيجة فهي تسمح بفحص رد فعل الفرد على المحفز تتطلب اختبار قبل وبعد التجربة وكذا مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من مزاياها: إقامة علاقة سببية والتحكم في الوضع وإمكانية القياس، أما عن عيوبها فهي تتمثل في: تبسيط كبير للواقع و عدم تمثيلية عناصر التجربة..الخ.

4-مقابلة البحث:

هي تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة، ولكن في بعض الحالات، مساءلة جماعية بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين. من مزايا المقابلة، يمكن ذكر مايلي:تجعل المبحوثين يتحدثون بطلاقة وعمق، توفر مادة غنية من حيث المعاني والدلالات ومرونة التقنية اما فهي تتمثل في:انها تقدم معلومات ناتجة عن تجربة وتاويل خاصيين، مقاومة المستجوب، ذاتية المستجوب، الحواجز الظرفية..الخ.

5-الملاحظة في عين المكان:

هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي، تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من اجل القيام عادة بسحب كيفي بهدف فهم المواقف والسلوكيات، تكون الملاحظة منتظمة عندما يتعلق الأمر بوصف صادق للسلوكيات والتنبؤ بها تأخذ أشكالا عديدة منها: الملاحظة بالمشاركة وهي حالة يشارك فيها الملاحظ حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة، أما الملاحظة بدون مشاركة فهي حالة لا يشارك فيها الملاحظ حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة، من مزاياها يمن ذكر أنها تعتبر التقنية الأكثر مصداقية كونها تسمح بادراك الواقع وفهم عميق للعناصر المشكلة له، اندماج أفضل للباحث،معلومات من دون وسيط، أما عن عيوبها فهي:ضيق المجال،غياب عن بعض الأحداث، ثقل مسؤولية الباحث..الخ.

6-تحليل المحتوى:

هي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة أو المرئية. والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة. انها افضل التقنيات لتحليل ليس فقط المواد المنتجة حاليا بل محتوى المواد التي انتجت في الماضي توجد حوله اثار مكتوبة من مزايا هذه التقنية مايلي: انها تسمح بالفحص المعمق للوثائق، ثراء التحليل، تعميق الرمزية، أما عن عيوبها فهي تتمثل في:طول مدة التحليل، الابتعاد عن الواقع، التقدير السيء للمعطيات...الخ.

7-تحليل الإحصائيات:

هي تقنية غير مباشرة للتقصي مطبقة على مواد أو وثائق متعلقة بأفراد أو جماعات وهي ذات محتوى رقمي تسمح بسحب كمي من اجل التفسيرات الإحصائية والمقارنات الرقمية. يمكن الحصول على الإحصائيات من مصادر مختلفة كالهيئات الحكومية ومراكز البحث، مصالح تسيير الموارد البشرية في مؤسسات اقتصادية..الخ،من مزايا هذه التقنية نذكر، مايلي:اقتصاد الوقت والمال، تثمين رصيد كبير من المعلومات، تكملة لبحث ما يزال يجري..أما عن عيوبها فهي تتمثل في: إحصائيات مبنية من طرف الغير، صعوبة الحصول على وثائق لسريتها، نقص المصداقية أحيانا في المعلومات الواردة...الخ.

8-مقاييس الاتجاهات:

تقنية مباشرة للتقصي تستند على سحب كمي بهد ف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية على مجموعة من المبحوثين، وتعبر الاتجاهات عموما عن استعدادات للتصرف بدلا من أفعال، وهي لا تتغير بطريقة عفوية بل تستمر عبر الزمن، لديها الميل كي تنتظم وفق تركيبة منتظمة من التمظهرات الفردية اتجاه موضوع معين، لديها الميل إلى إشراك الأفراد وجدانيا اتجاه موضوع ما. سلم الاتجاه هو شكل من أشكال الاستبيان أين يطلب من المبحوث أن تتموقع إجابته على إحدى مستويات السلم المتدرجة- من 01الى05 مثلا- بالنظر إلى تصريح ايجابي أو سلبي اتجاه موضوع معين.تطرح هذه التقنية مشكل الصلاحية و المصداقية في الحصول على معطيات متجانسة عندما تكون الظروف المحيطة نفسها وهذا أمر صعب إلى حد ما بالإضافة إلى تعمد الكذب من طرف المبحوث.

للاطلاع أكثر انظر المراجع الآتية:

1- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية-تدريبات عملية-,ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون, دار القصبة للنشر, الجزائر,2004.

2- مجموعة من الأساتذة: دراسات في المنهجية، إشراف: فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2008م.

3- ميمون حدة: مطبوعة بيداغوجية حول الروائز العقلية والنفسية-محاضرات-جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2020/2021م.

1-Campenwood luc van et Quévy Raymond : manuel de recherche en sciences sociales. Ed : Dunod, Paris, 1988.

2-Gauthier Benoit : recherche sociale-de la problématique à la collecte des données, presses de l’université du Québec, Canada, 1984.

3- Actouf Omar : méthodologie des sciences sociales et approches qualitatives des organisations. Une introduction à la démarche classique et une critique. Montréal : Les Presses de l'Université du Québec, 1987.